

تستحق التسجيل « والمرء يعجب بدوره كيف أن رجلا ذكيا وفطنا كدشتى قد يوجه أى اهتمام لتسجيل هذه القوافه التى لا تستحق أدنى اهتمام عند احدى بطلاته »

بقى أن نقول أننا اذا نظرنا الى المستوى الاجتماعى لهذه الأعمال وافترضنا أن المؤلف قد كتبها لمجرد الكتابة ، فإن لغته والتيارات السيكولوجية الكامنة فيها خاصة ، وجمال أسلوبه فى تصوير الانفعالات الداخلية عند شخصياته كلها تستحق الثناء ، وهو فى اختيار الألفاظ الرقيقة الشاعرية بلا نظير بين الكتاب المعاصرين ، انه يتحرك قطريا فى الاتجاه المضاد لجمالزاده وهدايت ومدرستهما ، يرفض أن يخضع للغة العامية اليومية ، ويختار الألفاظ والجمال لأواخرها وجرسها الموسيقى ، ويحاول أن يعطى أسلوبه نوعا من التتميق والنكهة المميزة ، وربما من أجل أن يحقق ذلك وجد أنه من الضرورى أن يستخدم كمية كبيرة من المصطلحات الأجنبية والمعربة، وكانت تلك نقيصة حادة فى أسلوبه اللطيف (٨) .

(٨) الى جوار العبارات المعربة فى هذه الكتب الثلاثة يجد الكاتب أكثر من كلمة أوربية مثل :

Collectionneur	الجر الملائم	ambiance	رفاهية	aisance
coquette	فى وعيه	conscient	معقد	complicé
exposition	بهجة	excentrique	فن الخواية	coquette
femme d ménage	انثوى	feministe	سوقية	fatuite
formarer	امرأة مدمرة	femme fatale	اللاوعى	inconscient
idée fixe	فكرة ثابتة	homme charmant	رجل حذاب	indifferent
originalite	موضوعى	objective	غير ثابت	rescrvee
subconscience	ذاتى	subjective	متحفظ	sentimental
Passion	مفاجأة	surprise	عاطفى	